

قد مرت منارة الإسكندرية بمراحل دمار عدة، نذكر منها: [٨] بقيت المنارة تؤدي وظيفتها حتى الفتح العربي في عام 641 م وفي سنة 673هـ زار بيبرس الإسكندرية للمرة الرابعة وكان أعلى المنارة قد تهدم وكان قد تصدع بناؤها فأمر بترميمها وتجديدها، كما أقام مسجداً بأعلاها. وكان سبب سقوطه هجوم أحد رجال الأباطرة آنذاك . . . في حوالي عام 1100 هـ حلت بها كارثة على المنارة. ثم كتب السلطان إلى والي الإسكندرية يأمره بترميم ما في عام 880 هـ قام ابن طولون بترميم المنارة حيث أنشأ قبة خشبية في أعلاها. رحمت كذلك في عام 980 هـ حيث تمت زيادة بعض الإضافات للجزء المثلث ولكنها أيضاً لم تستطع أن تقاوم. المربع الشكل، ثم أصبح هذا الطابق بمثابة نقطة مراقبة وتم تشييد مسجد فوق هذا . ولاحقاً لكل تلك الأحداث التي ساهمت في تدمير المنارة، أتى الزلزال الذي حدث في القرن الرابع عشر وأدى إلى سقوط الأجزاء المختلفة عن المنارة، كما تأثرت باقي أجزاء المنارة أيضاً. . في عام 1480 م أقام السلطان "أبو النصر قايتباي" قلعة جديدة في المكان الذي كانت تقوم فيه المنارة القديمة، وفي ذلك الوقت كانت قد تهدمت كلياً وكانت القلعة التي أقامها قايتباي على أساس المنارة ليست إلا برجاً ضخماً أتم بناءه في سنين حكمه وما زالت حتى اليوم تحتفظ بشكل قاعدة المنارة المربعة وتحرس مدخلي الميناءين الشرقي والغربي). . وبذلك تكون منارة الإسكندرية قد اختفت ولم يبق للعالم إلا صورة مصغرة منها وجدت الطابق